

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

موسومون فقال تعالى (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من آية وحبل من الناس
وباؤوا بغضب من آية وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات آية ويقتلون
الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) .
وأخبر بأنهم باؤوا بغضب على غضب وذلك جزاء المفترين فقال (بئس ما أشترؤا به أنفسهم
أن يكفروا بما أنزل آية بغيا أن ينزل آية من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على
غضب وللكافرين عذاب مهين) .
وأخبر سبحانه أنه لعنهم ولا أصدق من آية قولا فقال (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا
بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا
أصحاب السبت وكان أمر آية مفعولا) .
وحكم سبحانه بينهم وبين المسلمين حكما ترتضيه العقول ويتلقاه كل منصف بالإذعان والقبول
فقال (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند آية من لعنه آية وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل) .
وأخبر عما أحل بهم من العقوبة التي صاروا بها مثلا في العالمين فقال تعالى (فلما نسوا
ما ذكروا به أنجينا الذين ينهاون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا
يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) .
ثم حكم عليهم حكما مستمرا عليهم في الذراري والأعقاب على ممر